

ماذا يريد السيد ساترفيلد؟

الوزير/ اللواء عصام أبو جمره

في سوريا اعلن بالامس ان الادارة الاميركية تعارض القانون الذي يجري التحضير لاقرارده في الكونغرس الاميركي ويفرض محاسبة سوريا واخراجها من لبنان! وفي لبنان اضاف على ما اعلنه في سوريا ان ادارته تتمسك بسيادة واستقلال لبنان؟

كيف يريد مساعد وزير خارجية اميركا سيادة واستقلال لبنان ومتى؟ وفي تصريحه في سوريا واضح اسماعه السوريين ما يناقض ذلك وفي لبنان اسماعه اللبنانيين ما اعتادوا سماعه دون تحقيق. واضح التسوية في ما قيل لا الحل الذي لو كان مقصودا لصرح سعادة السفير في دمشق ما قاله في بيروت. وصرح في بيروت ما قاله في دمشق.

منذ ١٠ سنوات يا سعادة السفير كان مفروضا ان تبدأ سوريا خروجها من لبنان تنفيذا للاتفاق الذي رعيتموه. فلم تتحرك ولم تطلبوا منها التحرك. وما قامت به عام ٢٠٠١ لم يكن الا ذرا للرماد في عيون الذين اصروا على خروجها بالتظاهر وانتهوا بالسجون بعد الضرب والاهانة والتوقيف.

والان عندما قام الكونغرس الاميركي يفرض بقانون خروج سوريا من لبنان جئتم تعارضوه فلماذا؟ وماذا تقصدون؟ وكيف تريدون لبنان سيدا مستقلا؟ و ٤٠ الف جندي سوري يرتعون على صدره وما ادخلوه من سلاح ووزعوه على انصارهم لافتعال المشاكل لتبرير مقولتكم ومقولتهم في ضرورة بقائهم في لبنان لحفظ امته؟

الا تعتقدوا والادارة الاميركية، ان ٧٠ الف جندي لبناني يكفوا لضبط امن لبنان؟ والاستقرار على حدوده بعد خروج سوريا وجيشها مع اسلحتها الموزعة على ازماتها فيه؟؟؟

الا يكفي ما دفعه لبنان من خسائر بالمال والارواح طيلة ربع قرن نتيجة الحروب على ارضه لحساب الغير؟ وهل من العدل ان يعبث الغرباء في لبنان واهله مهجرون منه الى بقاع الارض؟

لقد شبعنا من كوننا حقل اختبار وتجارب، وشبعنا من الفلسطينيين والسوريين والاييرانيين والاسرائيليين وغيرهم من العابثين فينا وفي لبناننا. لذلك نقولها بكل صراحة وانتم السفير الشاهد سابقا والمساعد لوزير فاعل حاليا:

ان سيادة لبنان واستقلاله التي تريدوها بالكلام لم تعد تكفيها. ان ربط سيادة واستقلال لبنان بالقضية الفلسطينية لا يرضينا. ان يكون لبنان ثمنا لمواقف سورية مع مصالحكم الاقليمية لا يعجبنا. نقول لكم ان شعب لبنان في لبنان وفي اوروبا واستراليا وافريقيا والاميركتين يريد سيدا مستقلا فعلا لا قولاً. وان النضال السلمي لتحقيق غايته هذه من حقه والقرارات الدولية التي صدرت وفي طليعتها القرار ٥٢٠ تؤكد هذا الحق. والكونغرس الاميركي اليوم يريد تشريع هذا الحق وتحقيقه فلماذا المعارضة والى متى هذا التسوية والتاجيل؟

في ٢٠٠٢/٠٩/٤